الحمد لله

هذه المرثية البليغة للسيد الاديب البليغ صفا الدين اسماعيل ابن ابراهيم السروري رحمه الله
قالها لما توفي سيدنا القاضي العظيم صفا الدين صالح ابن احمد العنسي رحمه الله تعالى
والله يجمع شمله [illegible] [illegible] [illegible]

خطب اماد جبال الشام واليمن ... وهد ما اسس كنعان من عدن
وهتك احلاس في الجود معطلة ... بكا العظيم لها العالي من الفنن
مالوا الماجب الاواه داعيتوا ... فعلت باهيف احشاي على الفطن
الذي كان للعافين راجعه ... بحر فراب لحري الات السفن
ان الذي ان دعاه لخالقه ... هل اسمه صالح في السر والعلن
مكي عليه بقاع الارض من فكرت ... من عليه لما رات في سائر الزمن
كهف المقلين ابن الخلق فاطبة ... واكرم الناس في شام وفي يمن
لكن اراد اله العرش يسكنه ... الفردوس في وطن ناهيك من وطن
فاصبر ابا حسن عن مثلها فلكم ... من اسوة لك بالمكي والمدني
محمد المصطفى الهادي لامته ... الى الرشاد وبالي الثوب عن درن
وما يموت همام انت وارثه ... في الجود والمجد والعليا على السنن
ثم الصلوة وتسليم الاله على ... ذاك الصحيح وباقي الصحب في الكفن

حرر في محروس وادي ظهر اضحى دار السلام العلية
٢٠ شهر ربيع اول سنة ١١٨٤

الحملوكي

الحمد لله

هذي النظم والنثر للعصا الاديب العطيح البليغ شرف الدين وراس النعمة الاجل الحسن الحسن
قال ذلك موجها به الى سيدي وعمي وعمدة المسلمين وامام علوم اهل
البيت المكرمين حسام الاسلام وسيف الله القاطع لرؤس الفتنة
الطغام المحسن ابن احمد العلي اطال الله تعالى مدته في حمى العالم وسلك الانام
وكان ذلك في شهر ذي القعدة الحرام عام سنة ١١٦٣
ما لفظه قال عفى الله عنه وارحم الحي بالله من هو خبير فضله على الثقات بغير عن

وتلالات طروس الاسمار بالحبر المنهيس وتلالا معانيه المنظمة على كل جليس وتهدي
على منابر الشرف وتجلى الى اسماع الادبا اظرف الطف وتدور كاس اقراحه على
البرهة ويحمل لموجب شكره كل الاحبه ويخطب له سجع الحمام الى المكادن ويهدي
من الحال الى الاقيال الاقوال لانها بها تتصل ويرفض له غصن الروض المطير ويحسن سجع
القادح والبانة وتجاوب بطير وتغرد لتهب انواره في الغلس ويلحى بديعه
السماكان نشاق القمر في ليله بعث من سواده في عبس وحلق به الشمسه ابا النهار
وتزيد الجامل الخافق لمكان الاحبار مدح من هو في الزمان هدى واحد وفي عقله
النفس فريده الذي قام سا هيا امام اهل العلم الذي يتصلون من بعده الى نوال المجلي
فلهذا انهم صلواء بعده لا انس من بعده ويحد سعى من هو العالم الكبير والنجيب
ان يعمل الى الاشيا من جمعا سلسل الاكارم من سلالة النجار الذي الورع الذي
طابت من اصله البحار الحمام المسلول على كل مسلح ولى الناقل واحبا
كل ناصب مصطلح المحسن احمد العلي الهمام الورع اوجب لدي الله ما اقول من نظم ونثر
ما حازه ولموجد على سواه ولا على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وهاك والله دليلي
وشاهدي ما لاهل فوه ولحادث غرائب الحوف ايضا صاحل من بنص وما نقص سواد
ورق من ورق السوداء من الاحشا لا ما يويد الوراد سكب سكابه بخطاه
جا بها الاذهان وهي حائدة من اخفاشفا واجلي وفي هو ماوي كانها قدم
وهي دار الغضا والسدر والسمر ملك ما عليها اوصاد كمحال المسلم
سالم من هذا فوق ادكم ملها المسهام بالفضل لهذه من يضيا الاعاد
فكل منهم نكرها وواسيب لا اسما الانسان ذو الحماد هو من الحاد اهل بعده
عليها ماضيا والسواد على الدنو الحواجب ولا اهل البعض واما هو صاد
فلهدى انسانها الحكم سلسلها فصح احبنا كل حسن مع السواد بدائع
ما الدهر اجالها ازدياد وعوال بوجهه عطر الروض في حسنه عليه اهراد
جمع الحرو المطارم والماه بوجه سعد حسنها فاسطع لهم وصف لماه
والحلو وطالقاد وطلع نظيرها والروض وفيها الغنا عما يراد
كلما نهي عن سوى لمقال ما معاش الاسباب ماوراده انا ما واتى سوا عن العناد
ويا في ما عبر من اراد انا على ريكم اهل البقا والضحى في ريكم اعتاد
ترعى شرعي ونهي نهى وافراني في ليلها اسعاد ونحن على لعد ورب
وعلى امي وابي جلال سراد عن الحوقالله بعد امدا لا يوما بوحاد
طال بالخنى العوب اذ اماه رجعت فهو موطن لا عاد غاب عنه شواهد الطلحاء

مثل ما في علاه وهو عطاه الغصاه النفس اذا لما عم اللها من الوفاق